

النهاية في غريب الأثر

{ دهم } (ه) فيه لمّا نزل قوله تعالى [عليها تسعة عشر] قال أبو جَهْل : أما تَسْتَطِيعُونَ يا معشَرَ قُرَيْشٍ وأنتُمْ الدِّهَمُ أن يغلب كُلُّ عَشْرَةٍ منكم واحداً [الدِّهَمُ : العددُ الكثيرُ .

- ومنه الحديث [محمد في الدِّهَمِ بهذا القَوَرِ] .

- ومنه حديث بشير بن سَعْدٍ [فأدركه الدِّهَمُ عند اللَّيْلِ] .

[ه] والحديث الآخر [من أراد أهل المدينة بدِّهَمٍ] أي بأمر عظيم وغائلة من أمرٍ يَدِّهَمُهُم : أي يفجأهم .

- ومنه حديث بعضهم وسَبَقَ إلى عَرَفة فقال [اللهم اغفر لي من قبل أن يَدِّهَمَكَ الناسُ] . أي يَكْثُرُوا عليك وَيَفْجَأُوكَ . ومثلُ هذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ في الدُّعَاءِ إِلَّا - لمن يقولُهُ من غير تَكْلَافٍ .

- وفي حديث علي [لم يَمْنَعُ ضوءَ نُورِها ادِّهَمُ سَجْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ]

الادِّهَمُ مصدرٌ ادِّهَمَّ أي اسْوَدَّ والادِّهَمُ مصدرٌ ادِّهَمَّ كالادِّهَمِ والاحميرارِ في ادِّهَمٍ وادِّهَمٍ .

- وفي حديث قُس [وروضة مُدِّهَمَةٌ] أي شديدة الخُضرة المُتدَاهية فيها كأنَّها سَوْداءٌ لِشِدَّةِ خُضْرَتِها .

(ه) وفيه [إنه ذكر الفِتْنِ حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلَاسِ ثُمَّ فِتْنَةَ الدِّهَمِ] .

- ومنه حديث حذيفة [أتتكم الدِّهَمُ هَيْمًا تَرْمِي بِالرَّضْفِ] هي تصغيرُ

الدِّهَمِ يريد الفِتْنَةَ المُظْلِمَةَ والتَّصْغِيرُ فيها للتَّعْظِيمِ . وقيل أراد

بالدِّهَمِ هَيْمًا الدَاهِيَةَ ومن أسمائها الدِّهَمُ هَيْمًا زَعَمُوا أن الدِّهَمُ هَيْمٌ اسمُ ناقةٍ كان

غَزَا عليها سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ فَقُتِلُوا عن آخِرِهِمْ وَحُمِلُوا عليها حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ مِثْلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ